

كيف يطارد الاستعمار خصومه

حادثه الدكتور عودة مثال خالد أبل الدهر

الدكتور سيد محمد عودة مجاهد
سوري شهير، وكان قد اشترك في الثورة
الكبرى سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ثم خرج بعد
سكون الثورة الى مصر بعد ان ضرب
الاستعمار داره وعيادته في دوما بالمداغ
ثم سافر الدكتور الى الحجاز بعد ذلك
واستقل طليبا في الحكومة السودية
عند تم نصبه الى باريس للتخصص في
أراض الميونوبند ذلك ذهب الى فلسطين
وسكن مدينة حيفا حيث اتخذ عيادة
ودفع مستوصفا طليبا وأنت جميعات
خيرية وكان بمثابة أب للفرداء طليبا،
وكانت داره موقعا لكل مظلوم يترافع
الرحب والسلم، وقد تلقى من الاستعمار
في فلسطين قبض عليمه وحقق معه ثم
أصدر عليه احكاما ادارية بالرقابة السياسية
والتي، والى القراء ما جرى بعد ذلك

أخبره من فلسطين
« حيفا في ١٣ نيسان - لمراييل
الدفاع الخاص - قلبت الليالي بعد ظهيرة
أسس الدكتور سيد محمد عودة من قبله
في حيفا مزرعة عكا الى حيفا الى حيفا
حيث قضى ليله دون أن يعلم به أحد
وقد أقام له اخوانه الموقفون حفلة وداع
رائعة تحيي فيها شعورهم، وقد قدم لهذا
الرجل العامل المخلص الذي قدم نحواته
والانسانية أجل الخدمات. وقد خرج
من سجنه صباح اليوم لركوب القطار
الى السويس حيث يبعث في إحدى البواخر
الى جدة، ربما يصدر القومون المبعدين
السوريين فيعود الى مسقط رأسه سوريا
وقد خفف لوداعه على الحطة جبهة
من الوطنيين والشباب تذكر منهم الاستاذ
الحامي وديع أفندي البستاني وغيره فواد
أفندي. والاستاذ نجيب نصار صاحب
جريدة الكرم في القراء، وعقيلته الشابة
السيدة ساذج، ومحمد أفندي شويخ
وسعيد أفندي قواس الذي رافقه الى محطة
الدم، ومراسل هذه الجريدة. وقد تحدث
الى اخوانه المودعين حديثا شيقا في الوطنية.
وقال انه رأى من مناعب السجن وازدحام
قوانينه ونظمه ما جعله واخوه يشعرون
بلذة الاخلاص والاسانية في سبيل المبدأ
الوطني. وانه رأى في أكثر اخوانه
الموقوفين من مضايقة العزقة وقوة الاعيان
ما يرفع الرأس ويدعو الى التنازل بحسن
عاقبة هذه الأمة الصابرة...
وكان يرافقه أحد موظفي قبل
الاستخبارات الانكليز، وقد خاطبه
الاستاذ البستاني فاجابه: « رقيقك عين
من أعين بلادهم غريم عن هذه البلاد،
وقد خدم هذه البلاد، فالألم المأني به »
وقد سافر القطار الذي يقل الدكتور في
الساعة الثامنة من صباح اليوم، فحلى
الطائر المنبون يابن حرم للاستعمار هذا
البلد خدماته الوطنية والانسانية. وتوفي ان
هذه البلاد لن تنساك »

ولم يد ذلك ؟
الى هنا وكان المقرر أن يبعث الدكتور
برغم ارادته الى الحجاز يوم الأربعاء
الماضي فكتبنا عن هذه المسألة كلمة عادية
نشرت في الصفحة الأولى من هذا العدد
ولكن حدث اتنا في مساء الخميس
الماضي تلقينا رسالة بالبريد السريع من
الدكتور عودة هذا نصها :
عن سجن السويس ١٥/٤/١٩٣٧
حضرة الاخ الاستاذ محمد علي الطاهر
كتب لك هذا وأنا أظنك عينا
وتحالا خونا من الديباز لاني سجين
وجرمي الاخلاص للبلادي، والسجين هنا
يكون ممنوعا من الاختلاط ومن الحرية
ومن السكينة فتلدغ الوصف والتناحيث
في بعض ما حصل مني أو بخلاته. سجن
في ١٩٣٧-٢٠٤ في فلسطين بوشاة ملحوظة
واللارفين مع ٢٠٠ رجل كلهم ابرياء

فأرجو أنت توجهوا نظر وزارة
الداخلية المصرية الى هذه المسألة وأن
تطلبوا منها السماح له بالبقاء في السويس
بضمة أيام إلى أن ينتشر قرار العفو في
سورية ويستقر غدا أو بعده فيصاف
الى وطنه سورية لاسيما أن صحة الدكتور
متحرفة وقد طلب من بوليس السويس
الانتقال الى المستشفى على حساب فابوا
عليه ذلك فكيف هذا والرجل ليس
بمحكوم عليه لاني فلسطين ولا في مصر
وليس هو من الأشخاص الذين يعطون
كلمة ويحتنون بها لأنه فضل ترك فلسطين
على إعطاء كلمة لا يريد التقيدها
هذه فرصة حقة للحكومة اللبنانية
تستطيع بها عمالة شقيقتها سورية بمرأية
كرامة رجل كبير من رجالها المحترمين
محمد علي الطاهر صاحب الثوري
السي الرشي

ولم أن أرسلت كلمتي الى الاحرام
وكان ذلك ليلا التفت بصدني الوطني
الغري الكبير الشهم محمود بك لطيف
عضو مجلس النواب فأخبرته بما حصل
فقالوا واهم اهتماما لم أستتر به من مثله
وهو في وطنيته وشرفه في الدولة بين
النواب. وكان الوقت حوالي منتصف
الليل فاختلنا على أن تراجع هو وولاء
الأمور في البلد، ومع انه كان صباح
جمعة والدواوين الرسمية مغلقة فانه اتصل
بسعادة وكيل وزارة الداخلية وسعادة
مدير الأمن العام في دارهم وبسط لها
ماخبره هذه الحادثة على مكانة مصر في
العالم العربي فقالا انها اعلمنا على المسألة
في جريدة الاحرام. وانها سياتخذها
بعين الاعتبار وقد خاطبا من فورهما
حكومة السويس وأرقتا نال الدكتور
أطمئنه، وفي مساء آتاني منه تحري سريع
يقول فيه ان طراز معاملته تغير كثيرا
وأصبح ينامل كضيف لا كسجين فخذنا
للحكومة المصرية هذا العمل الاول للشكور
في خلال ذلك

وكان قد قرر أن يسافر الدكتور
ظهر الاحد ١٨ الجاري ولكن العفو
السوري يصدر صباح اليوم نفسه، وهي
مصلحة أن يسكن الدكتور في عرض
البحر ذاهبا الى الحجاز بدلا من أن يتجه
الى دمشق فأقعد الى الوطن بعد جهاده
وغربة الطويلة ١٢ سنة
ولذلك أسرع الى موليحة سعادة
جدي بك عيوب مدير الأمن العام
وهو رجل لطيف وكان في الأصل ضابطا
مشهورا بالعدل فقابلني بسرعة وأخبرني
أهم أطلقا الآن الدكتور عودة تحت
رقابة بسيطة وانه ذهب الى أحد فنادق
السويس وسيبقى محمورا بالرعاية الى أن
يركب الباخرة كذا « الاحد » الى جدة
وهنا بسطت له مسألة الفصول السوروي وكيف
أتى جئت اليه أن يبقى الدكتور الى
مابعد يوم الاثنين حتى اذا ورد استغنى
يان العفو عنهم يسافر شمالا الى وطنه
بدلا من سفره جنوبا الى الحجاز، وبلا
فيصير الى جدة إن لم يظهر اسمه، وبينما
كنا في هذا البحث ورد علينا من وكالة
السعودية بالقاهرة انها كتبت الى مكة
تستأذن للدكتور بدخول الحجاز وهي
صديقة صفة، لأن الدكتور لن يستطيع
السفر بهذه الباخرة! فقال مدير الأمن
العام لقد اتينا ان قد وعدتكم كذا
أسرار استخباراتية

لقد كان استنساخ حكومة فلسطين
أن تبقى على الدكتور هي عجم الزمرة
بما أباما أخرى، ولكنها لما علمت العفو
السوري أسرع بترحيله عن فلسطين زيادة
في (؟) ثم أصبحت يحمي برطاني
حتى السويس مع التوصية بوضعه في
السجن ان فاته الباخرة!!
وهذا الحديري البريطاني لما رأى أن
الباخرة قد أفلتت أخذت الى بوليس السويس
فأرسلوا الدكتور الى السجن! اعكفت

يجوز أن يحبس في مصر، وهو لم يحبس
في فلسطين التي تجلسه حكومتها!
طبيب عجيب
وكان الدكتور عودة يشرح وهو
في عجم الزمرة فلسطين بأن صحته
منحرفة، وقد أراد الحصول لغني السويس
في انحرافه فطلب أن ينقل الى المستشفى
تحت الرقابة من بضائه فاقبوا بالهكتور
عزير على ان لا يتركها من قبله فكشف
عليه ولكنه قرر بدون أن يفهم
الدكتور عوده بأن صحته جيدة!!!
فكان العجب من هذا الطبيب غلطا،
لأنه لم يفرق بين العجمين الذين يدعون
المرض وبين زميل له وطبيب مثله غير
حكوم وغير منهم وغير مريب بقر
عن نفسه أنه مريض! فباعيا لطبيب
يكذب طليبا منه، بل يكذب الدكتور
عودة الوطني المجاهد التي اوردع الثقف
في جاسات استخبارات واوربا، بيا تالامينه
أنزع من هذا الطبيب الى الذي يكذبه
بشكل غير لائق. وقد ذكرت هذه المسألة
أمام حضرة مدير الأمن العام بحضور
بعض النواب ليعضوا فأعربوا عن أسفهم
التزيد من عمل هذا الطبيب
وسبقوا الى القراء بصفة مسألة الدكتور
عودة الذي ينتظره وطنه لطبيب خاطره
ويقدره فدية ويدينه بظنه كل بأصاها
في سبيل الله والوطن

ذبول وجو أدت أخرى
كتبنا من قبله مساء السبت الماضي
وليسع في القراء بأن أهم حديثي عن هذه
الحادثة التي في نتيجة صراع بين المظلومين
والاستعمار، لأن في فيها أشياء عن أساليبه
مع الناس، وأشياء عن مناعب المخلصين
منه فأقول :
وفي صباح الاحد قرأت برفيات
الاحرام فقرأت لمفوضي سورية فلم أجد
اسم الدكتور سيد بين المفوضين، فبادرت
بأبحث في رسالة من حضرة حيدر
مياه البيت ولكن بدون أن يرديها
نبا املالقة أو لا كشافا فاقته، فأقبل
لي. فأضحت بسعادة مدير الأمن العام
وأخبرته ذلك وانهم لم يتركوه كذا أمر،
فاندعش ووعده بخاطلة السويس لتفويها
وهنا حاولت إيهامي الى مسألة قرار
العفو، فأرقت لي محال شكري بك القواني
نائب رئيس الوزراء بدمت ورجوته
ان يطلني بإدانة الثوري بخرم بالثقلون
فورا. وبعد نصف ساعة اتصل بي
معايه فاجبه بجاهدة الدكتور سيد
كلما فتكر كثيرا وكلفني ان اوصل
الى حضرة الدكتور سيد وانه سأت
معاليه عن قلبه البشري، وبلا لم يرديهم
الدكتور سيد فبقا ان الذين حكم
عليهم المجلس العسكري المختلط بدمشق
والدكتور منهم بشرى منهم بالصنف
ولكن الدكتور سيد منهم وبهم وبهم
الأمر الواقع عوان عليه لم يتصل
بقتل فرنسا بالبحر فورا أو بطلبته
أن يعطيه بالتيارين للحكومة السورية
تذكره مرور عكته من السفر الى
دمشق فذكره، وذلك انتهت من جهة
العفو، وسألت الدكتور الكور الى سورية
وبمقتضى اقصت بصادقة دبر الأمن العام
واخبرته بالتيارين التي تم مع الحكومة
السورية ففعل الامام عن سفر الدكتور
الى جهة غير طليبا متنبها لكل خير
قال في أن الحكومة السويس ركب
الدكتور الكور الى الحجاز في الباخرة
فكرت في سعادته شكري

وفي المساء التفت الدكتور عودة
في حل زوجه فندعهم من السويس وأخبرته
فأتم على أن يرحل ويصل برسا بالسويس
صباح الاثنين، لأن كبت هذه السطور
مساء الاحد وهو مملوك، وعلى كل
حال فإن الدكتور سيد سافر الى وطنه دمشق
بعد صدور هذا العدد وسيدع من ردة
الوجه التي ارجعته في اواخر أيام جهاده

فلسطين على وشك
الافلاس!
كتب الينا مالي كبير من اصحاب
المزارع في فلسطين يقول في كتاب
خاص ان مقداراً كبيراً من الأراضي
الزراعية والبساتين التواء يروح تحت
اليون والرهينات ومظلمها لليهود.
وهؤلاء يصرون على أخذ أموالهم ولكن
لا ماني في أيدي الناس الآن، ويستكون
النتيجة طرح هذه الممتلكات للبيع بالمراد
المن فلا نجد من يدفع ثمنها ولا
ريبه وسيسرى المزاد على اليهود والنوك
صاحبة الرهن. وهي تكة كبرى ستعيب
البلاد فترجو أن توجها نظر حكومة
فلسطين الى هذه السكارة لتتداركها
بأقراض المظلمين قروضا سرية خفية
الثالثة، ومليون جنيه واحد من أموال
« الوتر » المكسدة في خزائنها وهي أموال
الامة تكني الآن لا تقاها الحالة نوعا ما
الشباب - يوجهني خيرة فلسطين
سنة ملايين جنيه أو أكثر قليلا ولك
من الاحتياطي التي يسى هناك بالوفر
تأوجب على حكومة فلسطين أن تسند
الزروة العامة بفان أدبي الشعب كسليف
المظلمين فورا، واصدار قرارات توجيه
الى وقت اليسوع الجيرة كما فعلت
الحكومة المصرية أخيراً وهو تنظيم
يحفظ لصاحب الأرض أو المقارماتك
ويحفظ لاصحاب المال فوائد أموالهم

نقول هذا وأملنا ضعيف جداً في
إيابه لاتنا اعتدنا منذ احتلال فلسطين
وقدمضي على ذلك نحو عشرين سنة أن
طلبت العرب سهل ومصلحتهم تقتل وو:
الح وأما ما يكون في مصلحة اليهود فهو
الذي ينفذ ويترك الاساليب لاستباطه
وعمله لاسيا وان حكومة فلسطين مشغولة
الآن عن كل ما فيه اثناء حالة البلاد.
مشغولة بالاستعدادات الجارية! لا
لديهم عيون خارجي بل لمع الشعب الفلسطيني
من دفع صوته أو الإقياص عن شكوي
بلاده واليك هذا التلغراف :
القدس في ١٧ أبريل - يقوم
الجيش البريطاني في فلسطين من ٢٥
أبريل الى أول مايو بعمليات تقتصر
فيها عدة اورط في بيسان وفي وادي الأردن
وبالسر وطولكم وجنودهم راجع عامر
والغرض من هذه التمرينات والمتاورات
اطلاع أركان حرب الجيش على صعوبة
طبيعة الارض فيا اذا حدثت قتالاً أخرى
وستكون هذه المتاورات بإدارة الجنرال
دل القائد العام!!!

هذه الجزيرة
كردنا في الصفحة الزمنية لشر الكلمة
التي كنا نينا فيها الفرض من اصدارها
واقترانها ان لا يظن القراء اننا نشكو
من قهقريه الاخوان في حق جريدهم
لا والله، لا تأرا من القراء جميعا
وبعضهم من غير للشر كين نصرة لهذه
الجريدة يشدد مثلها من الاخوان من
سعي من تلقاء نفسه لايجاد مشتر كين
جسد ومنهم من يجمع لها الاشتراكات
ومنهم من يلود عنها ويخبرها ومنهم من
يرسل اشتراك من تلقاء نفسه اذ فضع
من الجهة المادية يقول اتنا لم نعرف انه
يوجد جريدة مسترعة من ناحية المال
مثلنا ومحمد الله على ذلك لأن هذا
الاختلاف من القراء يجرهم يشتم ليشتمنا
ويجرون عينا شتمنا

وغيره فكان جهات متوجهة باجتماعهم
المخلصين. وستوفي القراء في العدد القادم
ميتعهده الحادثة التي ترجوا ان لا يكون لها
بقية سوى سفر الدكتور الى وطنه
ووصوله بالسلامة

من الاستاذ العبادي
تحية واحترام وبعد رجوعنا من ماباقي
في جريدتك ولحم خالص الشكر لبقا :
أطلعت في عدد « الشباب » الصادر
في ٤ ابريل سنة ١٩٣٧ على مقال بعنوان
« عانت على الانعيا » منته كاتبه ترمينا
في لكتاني مقالات أدبية في مجلة الرابطة
العربية، وعزا ذلك الى حرصه على أجر
زهيد تصفديه إدارة المجلة المذكورة.
فتصيحنا لغير أصرح لحضرتكم ان
الاستاذ محمد صبيح زاردي يترى غداة
السفر الاستاذ أمين سعيد الى الأقطار
العربية الشرقية وأخيراً أنه أصبح المسؤول
عن تحرير مجلة الرابطة العربية في غيبة
صاحبها وطلب الي أن أعينه في مهته بأن
أشتم من حين آخر مقالاً أدبيا في الرابطة
ومتالى بصلة أعزها كثير هي صلة تلمذته
خروجها على يدي. فوعده بانه عليه
ضاربا مضعا بالمره عن التحدث لايه في
شيء اسمه أجر قل أو كثير، وغير ناظر
إلا الى مصلحة الجمهور الثقافية من جهة
ومن جهة أخرى الى مصلحة تلميذ قديم
لي أصبح في معترك الشاحبة وجاءني يطلب
المون مني في جهود أدبي يسرى أن
يفضطلع به. فخلنا ليمسدي هو الذي دفعني
إلى الكتابة في مجلة الرابطة العربية وليس
ماذهبت لايه في مقالكم، وإذا كنتم قد
تأقتم من الدنيا في مقالكم مرة فاني تأقتم
منها وأتخف عنها ألف مرة. وفي وسعكم
ان تعرفوا من حضرات أصحاب « الرسالة »
و« الهلال » و« عجلة » آخرى كانت
على التمسك بما نشر في مجلاتهم أم
كنت في ذلك من الزاهدين ؟
وتقبلا خالص التحية والاحترام من
المخلص
جيد الخلد المصاوي
الشباب - لا بأس في ان تساعونا تلميذكم
البارون نرفه شيا بلطيفاً يستحق عطفكم
الاجري. ولكن تلميذكم لم يأخذ مقالاً منكم
لجريدة له بل أخذها وذهب بها الى مجلة
أمين سعيد... وفي مجلة لا يتبعي لشتمكم
الكتابة فيها لثبوت اتصال صاحبها
بالاجاب وتناول الاموال منهم. واننا
نعتقد ان الكتابة في مجلة الشرق والغرب
التي يصدرها المشرون اهون على المصلحة
العامه من الكتابة في مجلة أمين سعيد.
واما زواهمكم وترفعكم عن نال فهذا غير
مستغرب من عالم فاضل مثلكم
وفي النهاية ارجوكم ان تكونوا بركم
بالأخ صبيح وتذبوا له شتلا يناسب
ادبه وبغية عن مجلة أمين سعيد

أمين سعيد في العراق
... واتى أوكذلك أن أمين سعيد
وجعلته لا يتصان بشيء من التفرق العراق
مطلعا، وطهم يعرفون أنه جال مشغود
لايهه وطن ولا قضية عامة وانه لا يعرف
إلا أن يجمع المال من كافة السبل! وقد
سمعت أحد خدم الفنادق ببغداد يظعن
بأمين سعيد ويقول انه لا يستحي ولا
يهه إلا إملاء بطنه، وانه تارة يخدم
برطانيا وتارة فرنسا وأخرى إيطاليا
الخ يعني ان كل الناس عرفوا حتى جراسين
القناصق اوبيا تامين أحد الفضلاء بتصيلات
عن حكاية لأمين سعيد مع الدكتور
أمين بك روحه المجاهد الشهير وسنشرها
وان كان الدكتور سيد عينا. وجاءتنا
رسالة عن وسائل أمين سعيد في ايجاد
المشتر كين لجريده ماذا قبض من العراق
وكيف كان قبض، وأتينا رسالة من
الحكومة أيضاً! وسنشر ذلك كله

من التواهي
كتب الينا الاستاذ الشيخ احمدله
المنازي وحضرة سكرتير نادى الإصلاح
في التواهي يصححان بالفر من السيد
محبوب سلطان وسفره الى اليمن فقالا
أنه لم يذهب كرجان مع الاقرين الذين
ارادوا زيادة اليمن ومنعوا، وانه لم يذهب
أديب محرم ذهب لزيارة اقربيه في جبل
صبر من اعمالهم

تبرع عربي في الهند
حل الينا الريد الهندي رسالة كريمة
من حضرة المحسن الشهم السيد صالح الي
الشابع من أعين العربي الهند والقاتان
بمدينة ممباي مصحوبة بـ ٢٥٠ روبية
اعانة لمكتوبي فلسطين وقد جاء في رسالتك
الكرمة ما خلاصته : عندما قرأت أخبارا
شركم عن نكبات فلسطين وخسائرها
في الثورة الكبرى ولها بكم العرب أن
يسمعوها ويخبروها رأيت أن أكتب اليك
هذا المبلغ لتوصلوه الى المكتوبين وهو
على قلبه كمربون مني على أنني أشعر
بما تضرون به عن مصائب اخواني
واخواني هناك أعانهم الله
هذه خلاصة كتاب هذا الانسان
الكامل الذي أحس بواجبه الانساني
فلم يسكت بل روج عن صدره وأرضى
ضميره وأعاد الينا الأمل في هذه الحياة.
بل الأمل في أنه لا يزال يوجد خير في
الناس فحيك الله أيها الانسان المحر
وثق بأن دراهمك الكثيرة هذه والتي
سميتها قليلة ستدوون قلوبا جرحوة وخير
خواطر الكثيرين من الذين لم يتدوا على
أحد ولكن الاستعمار يظن عليهم سلب
وطنهم ونفس حياتهم فلا حول ولا قوة الا بالله

شيو أن أمير البنات
جرت العادة أن لا يقصر الانسان
إلا مع نفسه وقيا على هذه القاعدة كان
تصيرنا أعظم في الكتابة عن مؤنات
عطوفة كاتب العرب والشرق الأمير
شكيب ارسلان التي ظهرت أخيراً وأولها
دبوانه التقيس ثم كتابه الحل السندسية
عن الاندلس وهو موسوعة كبرى. ثم
كتاب عن أمير الشعراء شوقي بك الذي
ظهر أمس فقط وسيكون الرابع كتابه
عن الامام محمد رشيد رضا صاحب المنار
رحمه الله.
فالديوان يقع في ٢٠٥ صفحات بالقطع
الكامل وهو يضم ما أمكن العشر عليه
من شعر الأمير الجليل مذكاف في الى
الآن، أي انه يضم شعر عظمى في حسين
سنة. وقد كان الشروع في طبع هذا
الديوان منذ عامين بمطبعة المنار وكان
الامام رشيد رضا يشرف على طبعه
وتصحيحه وهو الذي وضع له مقدمته
وشرح الغاية من نشره، ولكن الامام
التحق بالرفيق الاعلى قبل اتمام الطبع فنه
الأمير بقصيدة بليغة رثى فيها صديقه
السيد رشيد اسكنه الله فسيح جنة

سلطان زنجبار
مر بالياه المصرية صبياح الاخند
الماضي عطلة السيد خليفة بن حارب سلطان
زنجبار قادم من بلاده في طريقه الى إنجلترا
لحضور حفلة تتويج ملك الانجليز وكان
عجة عطلة السيد سيد علي بن جوما
الغري عضو المجلس التشريعي زنجبار
عن جزيره ممبا. وقد زار عطلة على
الباخرة صاحب البرة محمد السيد شاهين
بك ما كرمية بور سيد وفاته السورس
موقداً من حضرة صاحب السمو الملكي
الامير محمد علي فلقام جلاله ملك مصر.
وقد دعاه سعادة المحافظ عظمة السلطان
لزيارة المدينة على الدعوة ثم استقل عطلة
سيادته ودك معه فيها المحافظ والسيد
سيد المتهري وطافت بهم في شوارع
المدينة نحو نصف ساعة عادوا بعدها الى
الى الشاخرة وكانت قد اقترت موعد
رحيلها فاستأذن سعادة المحافظ في
الانصراف بعد ان غنى لفظته سفر أسعداً